

ألم يجذك ...

بوقفه رؤوف

ألم يجداك ...

بوقفة رؤوف

لما الخوف؟

لما التوتر؟

ألأنك وحيد

دون سند

دون دعم

ألأنك مفلس

ألأنك غريب

ألأنك فقير

ألأنك يتيم

ألأنك تائه

ألأنك معدم

ألأنك مبتلى

من مصيبة لمصيبة

تخرج من مشكلة لتقع في أخرى فأخرى وأخرى ثم أخرى

ألأنك مريض

من طبيب لطبيب

ومن علاج لعلاج

ومن مستشفى لمستشفى

من مرض الى مرض

لما القلق؟

ألأنك غير محظوظ

لأنك تعيش

لأنك فاشل

لأنك غير مستقر

لأنك كل مشروع تدخله تخسر فيه

لأنك طردت من المنزل

طردت من المدرسة

طردت من العمل

طردت كم الوطن

لما الحزن؟

ألأنك فقدت الولد

لأنك فقدت الالهل في حادث

لأنك خسرت صفقة العمر

متى كل هذا؟

أحدث في النهار

أم حدث في الليل؟

لا يهم فرب النهار ورب الليل واحد

انه ربك وربى

لذلك أقسم المولى عز وجل بهما معا:

" وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢). "

الله لن يتركك وحيدا

الله لن يتخلى عنك

الله لن يفرط فيك

الله لن ينساك

الله لن يضحى بك

الله لن يتنازل عنك

الله لن يخذلك:

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣)

فكن على علم

كن على يقين

تأكد ان غدا سيكون أحسن من يومك

غدا سيكون أجمل من يومك

غدا سيكون أفضل من يومك

غدا سيكون أحلى من يومك

النهايات أجمل من البدايات

النهايات أحسن من البدايات

النهايات أفضل من البدايات

غدا ستقطف ثمار تعب أمس واليوم

فرحة نجاح الغد ستتسبك تعب وجهد دراسة اليوم

صرخة مولودك وبكاؤه غدا ستتسبك كل تعب والام الولادة والحمل

نجاح الغد

فوز الغد

ميلاد الغد

ثمرة الغد

ستتسبك كل تعب وجهد وشقاء الامس واليوم

كما ان الدخول للجنة غدا سينسينا تعب العبادة ومشقة الطاعة:

وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ (٤)

سوف سيعطيك الله ما تريد وأكثر مما تريد حتى ترضى
سيكافئك القدر بما ترغب ويحقق القدير كل امالك واحلامك وطموحاتك
فترضى

انه وعد رباني والله إذا وعد أنجز وكل ما ترغب فيه يتحقق

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥﴾

يعطيك ما تريد وترغب في الدنيا

يعطيك ما ترضى وترغب في الآخرة

وان لم يعطيك بعض ما تريده في الدنيا فانه سيدخره لك في الآخرة

حتى في منعه عطاء

قد تريد امر فيه ضرر لك فيعطيك الله الرضا بقدره

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦)

ألم تكن يتيم الاب فأواك الله

الم تكن يتيم الام فأواك الله

الم تكن يتيم رغم ان ابويك على قيد الحياة فأواك الله

قد يتخلى عنك والديك ويلقبك المجتمع بابن الخطيئة او اللقيط، لكن الله لا يتخلى عنك

قد يكون يتمك معنوي تعيش مع اهلك بالجسد تعيش وسط قسوة وجفوة فتكون يتيم واهلك على قيد الحياة فمن كافلك غير الله

هل مات يتيم؟

هل مات لقيط؟

لا، الله يأويننا، الله يتكفل بنا، الله يسخر لنا من يرعانا ويحمينا ويحفظنا وقد يسخر الرحيم حتى الاعدائنا ليرعانا

لماذا انت تائه؟

لماذا انت حائر؟

لماذا انت مضطرب؟

لا تعرف ما تريد

متردد بين العديد من الاختيارات

سيهديك الله للطريق الحق

سيهديك الله للصواب

سيهديك الله للاختيار الصحيح

ثق في هداية الله وثق في قرارك

ثق في هداية الله وثق في اختيارك

سينير الله بصيرتك

سيقذف الله الحق في قلبك

سيبدد الله سحب فكرك

توكل عليه فهو الهادي

ألم تقع من قبل في مشكلة وحسبت ان لا مخرج منها

ألم تجد نفسك يوماً في معضلة محكمة من جميع الاتجاهات وظننت ان
لا حل لها ولا مهرب منها ثم وجدت ان الله بعدها دبر لك المخرج
وجدت ان بابا اخر فتح لك بعدما فشلت في فتح الباب الموصد
أنهكت قواك والباب لم يكسر
استنفذت منك جميع الحيل ولم يفتح الباب
أردت الاستسلام

تتكئ على الحائط المقابل للباب المغلق الرافض ان يفتح لك، حتى تجد
بابا على مقربة منه فتح لك وحده
ألم يهديك الله باب نجدة من قبل؟
ألم يهديك الله فكرة حل لمشكلة من قبل؟

وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (٧)

من الذي أغناك عن السؤال؟

من الذي رزقك القناعة فتكتفي بما عندك ولا تمد عينك الى ما عند
غيرك؟

تحاول تحسين مستواك المعيشي ومستوى اهلك بالعمل ولا تسأل الناس
تحاول تحسين مستواك التعليمي بالعلم ولا تسأل الناس
تعمل على تحسين مستواك المعرفي ولا تسأل الناس، فيدك لم تخلق
لتكون اليد السفلى

عقلك لم يخلق ليكون العقل المتسول

الله رزقك الغنى، والقناعة غنى والرضا غنى والبركة غنى

وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (٨٠)

وجدك الله ذو عيال وانت قيم عليهم كافل لهم

قد يكون العيال أولادك، اخوتك الصغار فأغناك الله بفضله بأن رزقك
العمل ورزقك القناعة ورزقك البركة

بأن رزقك العزيمة والصبر والمثابرة بأن تنوع دخلك، تغير عمالك، تزيد
من جهدك ...

أنت ارض طيبة

أنت ارض مباركة

أنت ارض مقدسة

زرع الله فيك من كل خير بذرة

زرع الله فيك كل شيء جميل

فليكن ثمرك لك ولغيرك

انها قوة العطاء

لا ينفذ مال من صدقة

جزاء الاحسان احسان

إذا زرعت الخير فستحصد الخير

كن متصدقا

كن معطاء

وتذكر

الكلمة الطيبة صدقة

ابتسامتك في وجه اخيك صدقة

هل تعلم انه جاء أناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا

له: " يا رسول الله، ذهب اهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي

ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم "

فماذا اجابهم سيد الخلق؟

ماذا قال لهم؟

قال: " أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟

ان بكل تسبيحة صدقة

وكل تهليلة صدقة

وامر بالمعروف صدقة

ونهي عن المنكر صدقة

وفي بضع احدكم صدقة "

قالوا له وهم مستغربين، متعجبين: "يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته

ويكون له فيها أجر؟"

فقال عليه أفضل صلاة وسلام: " أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه

فيها وزر؟ فكذاك إذا وضعها في الحلال كان له أجر. "

لقد وجدك الله يتيما فأواك

لقد وجدك الله ضالا فهداك

لقد وجدك الله عائلا فأغناك

فماذا عنك أنت، ألم تجد الله بعد؟

أتعلم اين تجد الله؟

تجد الله عند كل ابتسامة تزرعها

تجد الله عند كل معروف تقوم به

تجد الله عند كل علم تنشره

تجد الله عند كل عمل تطوعي تقوم به

تجد الله في خدمة المجتمع المدني

تجد الله في دور العجزة

تجد الله في ديار الرحمة

تجد الله في المستشفيات

تجد الله عند الارامل

تجد الله عند الايتام

تجد الله عند الفقراء

تجد الله عند كل محتاج

تجد الله عند كل مكروب

تجد الله عند كل مهموم

تجد الله عند كل مريض

تجد الله عند كل جائع

ألم تسمع ما جاء في الحديث الشريف؟

: " ان الله عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابن ادم مرضت فلم تعدني؟

قال: يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين؟

قال: اما علمت ان عبدي فلان مرض فلم تعده، اما علمت أنك لو عدته

لوجدتني عنده؟

يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني؟

قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين؟

قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؟

اما علمت أنك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي

يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني؟
قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين؟
قال استسقاك عبي فلان فلم تسقه اما أنك لو اسقيته لوجدت ذلك
عندي."

فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩)

فأوي انت كل يتيم بمقدورك واستطاعتك ايواءه على حسب قدرتك
ومقدرتك ولو بمبلغ ضئيل دائم كاقطاع من راتبك الشهري او دخلك
وان كنت لا تعرف أي يتيم فدور الايتام موجودة خصص لها زيارة مرة
في الشهر او حسب الظروف وقم بزيارتهم وإدخال الفرحة والبهجة على
قلوبهم

قم بالمبادرة واقنع زملائك في العمل او المصلحة او المصنع او التجار
او مجموعة من الجيران وقوموا بزيارة جماعية لهم ولتكن سنة حسنة
وعمل صالح مستمر ...

وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١٠)

كن انت سبب غنى البعض واخراجهم من دائرة الحاجة الى دائرة الاكتفاء
من دائرة السؤال الى دائرة العطاء

إذا كنت صاحب فضل فحاول مساعدة أحد عن طريق جمعية او منظمة
تقدم مشاريع صغيرة أو قروض حسنة

فكم من ارملة حلم حياتها الة خياطة لتعيل بها عيالها الصغار
كم من مطلقة حلمها لوازم طبخ من دقيق وزيت وقارورة غاز لتعجن
عجينة وتبيع كسرة او خبز او ورق البوراك لتعيل صغارها

كم من صغير وجدته على قارعة الطريق مع حزمة بقدونس او كرافس
أو خرشف وتجادله في الثمن وترى نفسك قد ربحت صفقة العمر
وانتصرت عليه بعد ان تضغط عليه وتماطله لتأخذ ما يعرضه بنصف
الثمن

كم من فتاة صغيرة رفقة اخوها تقف وامامها قارورة بلاستيكية لمشروب
غازي او ماء معدني مملوءة حليب او لبن وانت تساومهم في ثمنها
وتشكك في جودتها وتفاوضها من اجل حسم خمسة دنانير

كم من شيخ هرم او امرأة عجوز على ناصية الشارع تجدهم وقد افترشوا
الأرض وامامهم بعض الخضروات يبيعونها تعففا وانت تقلب في
خضرواتهم وتعيبها حتى تأخذها بثمن زهيد

لقد اغناك الله عن ذل السؤال
لقد اغناك الله عن مد يدك للناس
فهل اغنيت انت غيرك هل كنت سببا لعفاف غيرك

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١)

لا يوجد أحد لا يملك نعمة مميزة، نعمة حتى ولو هو لم يقدرها حق قدرها
فالألاف من البشر مستعدون ان يدفعوا الملايين من اجلها
إذا انعم الله عليك بالإيجابية فحدث بها وانشر الايجابية حولك وجعل
سلوكك ايجابي معدي بها كل من يلتاقك
أنعم الله على محمد صلى الله عليه وسلم بالقران فكان الرسول صلى الله
عليه وسلم قرانا يمشي
فاجعل نعم الله عليك ترى في سلوكك وتصرفاتك وافعالك
الحديث بالنعمة ليس ان تشيد قصر وتركب سيارة فارهة وتلبس أفخم
الثياب وتقول في تبجح: " واما بنعمة ربك فحدث"
لم يكن سيد الخلق صلى الله عليه وسلم يسكن القصور ولا يملك مزارعا
للخيول ولم يلبس افخر واجود وأغلى الثياب ويحيط نفسه بالخدم
والحشم والحرس، بل كان يسكن في مساكن العامة ويلبس لباس العامة
ويأكل ما يأكله اواسط الناس

لم يتميز سيد الخلق صلى الله عليه وسلم بلباس ولا سكن ولا مركب
مخصص بل كان يتميز بحبه للناس، بكمارم اخلاقه بالعفو والصدق
والرحمة والطيبة والحلم والحياء والصبر والتواضع، بنشر رسالة الحق
والدعوة اليه بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن
بالحديث القولي والفعلي والعملي والسلوكي والتطبيقي عن مكارم
الأخلاق

فماذا عنك أنت؟

أنت ايها الاستاذ المتقاعد

هل حدثت بنعمة التعليم وخصصت جزء من وقتك للدروس الخصوصية
المجانية لطلبة العلم

هل صنعت محتوى تعليمي رقمي مجاني يستفيد منه الغير

هل انشأت قناة تعليمية في اليوتيوب متاحة للجميع؟

ماذا عنك ايها الطبيب المتقاعد؟

هل حدثت الناس بنعمة العلاج وخصصت جزء من وقتك تتجول في
القرى والأرياف تعالج المرضى بلا ثمن

ماذا عن كل واحد منا أنعم الله عليه بموهبة او هواية أو صنعة او حرفة

هل خصصنا جزء من وقتنا يوم عطلة اسبوعية واحد في الشهر لنتطوع
ونقدم خدمة اجتماعية مجانية

هذا هو حديث النعم

الله أنعم عليك فأنعم بدورك انت على الغير

سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- وَالضُّحَىٰ ① وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ② مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَىٰ ③
وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ④ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَىٰ ⑤ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ⑥ وَوَجَدَكَ ضَالًّا
فَهَدَىٰ ⑦ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ⑧ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ
⑨ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ⑩ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ⑪